إيسيسكو
ICESCO

مجلة الإيسيسكو للغة العربية

دوريَّة علميَّة محكَّمة تُصدرها

مُنظَّمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة

المجلد الأول - العدد الثاني
جمادى الآخرة 1446 / ديسمبر 2024

منشورات منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة
(إيسيسكو)

شارع الجيش الملكي، حي الرياض، ص. ب. 2275 ، ر. ب. 10104، الرباط، المملكة المغربية

المجلد الأول - العدد الثاني
جمادى الآخرة 1446 / ديسمبر 2024

© إيسيسكو
جميع حقوق إعادة الإنتاج والترجمة والاقتباس محفوظة

الرقم الدولي الموحد للدوريات الورقية (ISSN): 3007-5726
الرقم الدولي الموحد للدوريات الإلكترونية (E-ISSN) : 3007-5734

التصميم والطباعة في الإيسيسكو

+212537566052 | www.icesco.org | contact@icesco.org

هيئة التحرير

المشرف العام

د. سالم بن محمد المالك

المدير العامُّ لمنظَّمة العالم الإسلاميِّ
للتَّربية والعلوم والثَّقافة (إيسيسكو)

رئيس التَّحرير

أ.د. مجدي حاج إبراهيم

مدير التَّحرير

أ.م.د. أدهم محمد علي حموية

المحرِّر اللغوي

د. مهند عمر رنــة

الهيئة الاستشارية

- **أ.د. أحمد المتوكل**
  المملكة المغربية
- **أ.د. رمزي البعلبكي**
  الجمهورية اللبنانية
- **أ.د. سعد مصلوح**
  جمهورية مصر العربية
- **أ.د. عبد السلام المسدي**
  الجمهورية التونسية
- **أ.د. عبد العزيز الحربي**
  المملكة العربية السعودية
- **أ.د. محمد حسين آل ياسين**
  جمهورية العراق
- **أ.د. محمد عدنان البخيت**
  المملكة الأردنية الهاشمية
- **أ.د. مسعود صحراوي**
  الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
- **أ.د. وليد القصاب**
  الجمهورية العربية السورية
- **أ.د. أون يون كيونغ (نبيلة)**
  جمهورية كوريا
- **أ.د. رحمة أحمد الحاج عثمان**
  ماليزيا
- **أ.د. محمد طالب الحوري**
  الولايات المتحدة الأمريكية
- **أ.د. نيكولاس روزر نبوت**
  مملكة إسبانيا

"مجلّة الإيسيسكو للُّغة العربيَّة" دوريَّةٌ علميَّةٌ محكَّمةٌ للبحوث في اللُّغة العربيَّة وآدابها وعلومها، تُصدرها منظمَّة العالم الإسلاميّ للتَّربية والعلوم والثَّقافة (إيسيسكو)، في شهري يونيو وديسمبر (حزيران وكانون الأوَّل) من كلِّ عامٍ، ويشتمل نطاقُها على محورين لبحوث اللُّغة العربيَّة وآدابها وعلومها:

- المحور النَّظري، ويضمُّ البحوث اللِّسانيَّة والأدبيَّة والنَّقديَّة.
- المحور التَّطبيقي، ويضمُّ البحوث التَّعليميَّة والتَّرجميَّة والحوسبيَّة.

لا تمثِّل آراء الكتَّاب بالضرورة توجُّهات منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)

مراسلة المجلة

مركز اللغة العربية للناطقين بغيرها
منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة
(إيسيسكو)
شارع الجيش الملكي، حي الرياض، ص.ب. 2275، ر.ب. 10104
الرباط، المملكة المغربية

www.ijal.icesco.org || ijal@icesco.org

ضوابط النشر

- أن يتَّسم البحث بالجدَّة والموضوعيَّة والرَّصانة العلميَّة.
- ألَّا يكون البحث منشورًا أو مقدَّمًا للنشر في أيِّ وعاءٍ علميٍّ آخر.
- ألا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحث 30٪ (مع استثناء المصادر والمراجع).
- أن يكون عدد كلمات البحث ما بين 5000-7000 كلمة؛ إضافة إلى ملخص للبحث كلماتُه ما بين 200-300 كلمة، وترجمته إلى الإنجليزية.
- أن يكون التوثيق بطريقة الحواشي في كل صفحة، وتُدرج أرقامها بعد علامات الترقيم في المتن، والترقيم جديد لكل صفحة.
- أن يكون التوثيق وفق نظام شيكاغو Chicago.
- أن تُضاف قائمة للمصادر والمراجع مكتوبة بالحروف اللاتينية.
- أن تُرسل البحوث من خلال إنشاء حساب في موقع المجلة (ijal.icesco.org).

بسم الله، الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعدُ:

إثْرَ صدور العدد الأول من "مجلَّة الإيسيسكو للُّغة العربيَّة"، تساءل بعْضُ الباحثين عن دواعي التنوُّع الذي اعتُمد لبحوث المجلة ما بين نظرية وتطبيقية، وما يندرج تحتَهُما من تخصُّصات فرعية دقيقة، وأن المجلَّة لم يختصَّ نطاقها بمجال بحثي واحد، كأن تكون مجلَّة للِّسانيات التطبيقية، أو لتعليم العربية لغةً أجنبيةً.

ولربما يكون الجواب الأقرب أن ذلك كان رعايةً للتنوع التربوي والعلمي والثقافي الذي تعنى به منظَّمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، في مشاريعها وبرامجها، ويشمل دُوَلَها الأعضاء وغيْرَها، وهذا من وُكْدِ الحال، ولا مُشاحَّة فيه، أما الجواب الأبعد فهو أن ذلك كان رعايةً لهويَّة باحثي اللغة العربية الذين تستهدفهم المجلَّة؛ كَتَبَةً وقَرَأَةً، فإن اللغة العربية التي يبحثون فيها تحفظ لهم وتعزز هويَّتهم التي بها تُعرف حقيقتهم؛ لأنها تُنبئ عن أفكارهم ورُؤاهم وتاريخهم وفلسفتهم، ولو أردنا تبيُّن مكانة اللغة العربية في ذلك؛ فحسبُنا أن ننظر إلى الإبداع البحثي في اللغة العربية، وما صار إليه من لزومِ التكامل بيْنَ معارف دقيقة تنتمي إلى تخصُّصات علمية متنوِّعة مستقلَّة موضوعيًّا ومنهجيًّا عن غيْرِها.

وتأتي العلوم اللسانية في مقدِّمة تلك المعارف، وذلك أن استيعاب العلوم وفَهْمَها والتمييز فيها لا يتيسَّر إلا باستعمال اللغة أيًّا كانت، مما يشي بأن الحفاظَ على حيوية العربية عبْرَ اتصالها بتطوُّرات العلم وإنجازاته؛ مسألةٌ علميةٌ نشأت أساسًا من ارتباط اللغة بالتفكير، فالعلم تفكير، واللغة تعبير عنه، وقد كانت اللسانيات المنشط الرئيس في سياق ذلك الارتباط، ولا سيما أنها أحدثت تحوُّلات عميقة في المشهد المعرفي العالمي حين تداخَلَتْ مع علومٍ أُخرى، وأنتَجَتْ تخصُّصات اللسانيات النفسية، واللسانيات الاجتماعية، واللسانيات الحاسوبية... إلخ.

ثم تأتي العلوم التربوية من حيْثُ علاقتها بتعليم اللغة العربية وتعلُّمها، وهي علوم تتداخَلُ أيضًا مع علومٍ أُخرى إنسانية، من مثْلِ علْمِ النفس، وعلْمِ الاجتماع، وعلْمِ الاقتصاد،

© إيسيسكو ICESCO 2024

لتُنتِجَ مركَّبات إضافية يُمثِّل كلٌّ منها علمًا قائمًا بنفْسِه؛ أي علْمَ النفس التربوي، وعلْمَ الاجتماع التربوي، وعلْمَ الاقتصاد التربوي.

ولا بُدَّ من أن يُبدي باحثو اللغة العربية اهتمامًا بالعلوم الطبية العصبية التي تبحث في الدماغ البشري ومتعلِّقاته التي لا يُعلم من حقائقها إلا قليل، ولا سيَّما أن البحوث الحديثة تُشير إلى أن قدرات الدماغ البشري أكبرُ بكثير مما نتوقَّع، وحسبُنا دليلاً ما أثبَتَتْه هذه البحوث؛ أنَّ تعلُّم اللغات يؤثِّر تأثيرًا ملحوظًا على نشاط الدماغ؛ إذ يرفع من معدَّل ذكاء الفرد، ويقي من بعْضِ الأمراض.

وللعلوم الإدارية مكانتها في بحوث اللغة العربية، فالبحث العلمي ميدان من الميادين الإستراتيجية بالنسبة إلى الدول والمؤسسات الكبرى، ولما كانت اللغة قدرةً تُمكِّن من الإبداع وحمْلِ المعرفة وإنتاجها؛ كان البحث فيها من أبرز أُسُس بناء المجتمع وتنويره وتنميته، وهذا ما ثَبَتَ للُّغة العربية من قبلُ في العصور الإسلامية الذهبية التي عَرَفَتِ المجتمعاتُ في أثنائها خططًا هيَّأت لقيام مجتمع المعرفة آنذاك، ومن ثمَّ ليست العربية بعاجزة عن أن تُحقِّق اليوم ما حقَّقته الأمس ما دامت الموارد نفْسُها مُتوفِّرة، ولكن يُحتاج في تحقيق التنمية الحديثة إلى مزيد تخطيط إداري يشمل الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية من خلال سياسة لغوية مبنية على قراءةٍ مُتأنِّيةٍ في تاريخ مجتمعات العالم الإسلامي، واستشرافٍ مُواكِبٍ مجتمعَ المعرفة في القرن الحادي والعشرين.

وتبقى العلوم التقانية التي تُمثِّل رُوْحَ هذا العصر، فقد فَرَضَتْ نفْسَها وسيطًا لا بُدَّ منه في ميادين التواصل البشري كلِّها، وكذا في الميادين النفعية غيْرِ التواصلية، مما يُنبئ بالتغييرات الجذرية التي سيُحدثها الاستثمار التقاني، وبخاصة في البحث العلمي، وينبغي للعربية – لأنها لغةٌ عالميةٌ – أن تكون أسبق من غيْرِها إلى عالم التقانة، وأن تكون مواكبةً التطورَ الحضاريَّ والعلميَّ، وليس هذا ببعيدٍ ما دامت تملك خصائص تُؤهِّلها لتَلِجَ مجتمعَ الصناعة اللغوية العالمية، وتتَّخذ مكانتها التي تليق بها في مجتمع المعرفة، وإذ مثَّلت الفكر البشري في أزهى صُوَرِه في يومٍ من الأيام، فلن تعجز عن أن تُمثِّل أبرز ما أنتجه هذا الفكر اليوم؛ أي الذكاء الاصطناعي.

© إيسيسكو ICESCO 2024

وهناك علومٌ أُخَر من مثْلِ الفلسفة والنقد والتاريخ والترجمة، تتكامَلُ مع ما سَبَقَ؛ لتؤسِّس جميعًا للإبداع البحثي في اللغة العربية، وتصوغ هوية الباحث فيها؛ لأن اللغة هي المؤثِّر الأوَّل في الإبداع.

وَفْقَ هذه الرؤية اعتُمد لبحوث هذه المجلة أن تكون متنوِّعة، فلا يقتصر نطاقها على مجال بحثي واحد، بل يجمع عدَّة معارف وتخصُّصات تتكامل لتُبرز الإبداع البحثي في اللغة العربية، وسيرى قارئنا الكريم هذا في العدد الثاني من "مجلَّة الإيسيسكو للُّغة العربيَّة"، فإن عشرة بحوثه مُندرِجة في ذلك السلك – سلْكِ التكامل المعرفي – من حيثيتين؛ المادةِ التي استمدَّتْها، والموضوعاتِ التي عالجَتْها.

فقد استُهلَّ هذا العدد الثاني بالمشاركة الأنثوية الوحيدة فيه؛ بحثٍ يقدِّم قراءة معرفية لحضور الأنثى في الفكر النحوي العربي، من أجْلِ الوصول إلى حقيقة نظرة العرب – حاملي اللغة ومُنتجيها الأُوَل – إلى المؤنَّث، وبيان أن اللغة العربية – عبْرَ قواعدها – أنْصَفَتِ الأنثى، ولم تتجاهلها، فوظَّفتْ لها صياغاتٍ تخاطِبُها بها، مما يدحض كلَّ الادِّعاءات المتعلِّقة بذكورية اللغة، وذلك من منطلق أن اللغة مرآة الفكر، وأن ما فيها من ظواهِرَ، لا بدَّ لها من أن تكون متَّصلة بالملابسات النفسية والاجتماعية الحاضرة آنَ تقعيد اللغة.

وتلك قضيةٌ خاصةٌ من قضايا المسألة اللغوية ناقَشَها البحثُ الأولُ، في حيْنِ أشار البحثان الثاني والثالث إلى قضايا عامةٍ من مثْلِ التعدُّد اللغوي، والازدواجية اللغوية، واللغة الجامعة، واللغة الأمِّ، واللغة الوطنية، واللغة الأجنبية، والأمن الثقافي، والهُوية، والوحدة الوطنية، وقد تميَّز البحثان بمقاربتهما موضوعَ السياسة والتخطيط اللغوي؛ إذ استمدَّ أحَدُهما تلك القضايا في تحرِّيه المكانة التي ينهض بها ترسيمُ العربيةِ لغةً جامعةً في سبيل تحقيق الأمن الثقافي في البلاد العربية، وذلك أن اللغةَ أداةُ توحيدٍ للمجتمع؛ لِمَا تنهض به من مكانة تواصلية وثقافية ومعرفية وتاريخية وحضارية، تضمن ترابُطه وتماسُكه وانسجامه واستمراره، أما البحث الآخر فناقَشَ موضوع العلم في اللغتين الإنجليزية والعربية ومستقبل التعليم والبحث العلمي والثقافة فيهما، مُؤكِّدًا الحاجة المستمرَّة إلى لغةٍ عالميةٍ من أجْلِ ذلك، وأنه ما اضطلعَتْ به الإنكليزيةُ حتى بات

© إيسيسكو ICESCO 2024

تأثيرُها بالغًا في التربية والعلوم والثقافة، ومُنبِّهًا إلى أن ذلك التأثير لا يعني التخلِّيَ عن استعمال اللغة العربية مُطلَقًا، بل يستدعي عمليتي الترجمة والتعريب، لتتَّخذ اللغة العربية مكانتها عاملاً أدائيًّا يسير بالتوازي مع اللغة المشتركة عمليًّا، أي الإنكليزية.

ثم كان بحثٌ رابعٌ مهمٌّ ناقَشَ نَسَقَ النقد المعرفي، مُستعرِضًا ما يكتسبه الحديث عن هذا النقد، وآفاقه الاستشرافية، وإشكالاته الفكرية، وإنجازاته المنهجية؛ من مكانة معرفية ودينية وحضارية وسلوكية، وإشكالية تتعلَّق بقدسية النص وقيمته وفرادته ومظْهَره الثقافي والحضاري، لأنه مُرتبِط أساسًا بإشكالات القراءات الفلسفية للنَّص، انطلاقًا من أن الرؤية الإسلامية تستدعي نُظُمًا تشريعية وصيغًا إنسانية ذات فرادة حضارية، ترسم مبادئ فكرية وطرائق عملية في سبيل تحقيق أولويات الفكر الإسلامي المتَّجه نحْوَ الإنسان، والمتمثِّل في العبودية، والاستخلاف، والتمكين، والتكريم، والتكليف.

والبحث الخامس بحثٌ ماتعٌ في بابِهِ؛ إذ عني بالكشف عن طَفْرة أندلسية في علْمِ إعراب القرآن الكريم وفنِّ المثلثات اللغوية، اضطلع بها الإمام أبو جعفر الرُّعَيْنِيُّ، فهو أوَّل من ألَّف مؤلفًا جامعًا في المثلثات اللغوية القرآنية، مما يشي بنبوغ المغاربة في التأليف، وابتكارهم المباحثَ الطريفة، ومجاوزتهم مَنْ قبْلَهم شكلًا ومضمونًا، وبهذا البحث خُتم المحور النظري لبحوث هذا العدد الثاني من المجلَّة.

ثمَّ صُدِّر المحور الثاني التطبيقي ببحثين قيِّمين يندرجان في باب تحليل الخطاب؛ خطاب ديني في الأول، وخطاب أدبي في الثاني، فالبحث السادس عالج بنية التكرير في أشهر خطبة من خُطَب الرسول الكريم ﷺ؛ خطبةِ الوداع، مُبيِّنًا أن عمليات التلقِّي في الخطاب الشريف للنبي ﷺ تتميَّز من غيْرِها بالاستمرارية، فهي آنيَّة ومتجدِّدة في آنٍ معًا؛ آنيةٌ بحُكْمِ عمليات التلقِّي الأول الذي كان من الصحابة بيْنَ يدَيْه الشريفتين آنذاك، وهي متجدِّدةٌ بحُكْمِ أن عمليات التلقِّي لم تنصرف إلى الصحابة وحْدَهم، بل شملتْ كذلك كلَّ مَنْ بَلَغَتْه دعوةُ الإسلام في أيِّ زمان ومكان، والبحث السابع عالَجَ شعرية التناوب الأسلوبي في واحدةٍ من عيون الشعر العربي الحديث، هي "القصيدة الدمشقية" للشاعر نزار قباني، وتبيَّن له أنها تقوم على تنوُّع

© إيسيسكو ICESCO 2024

وغنًى في معانيها وانفعالاتها وموسيقاها، ورؤية شعرية أساسها تجذُّرُ الانتماء إلى دمشق ومرموزِها الحضاري، وتمجيدُه، والحنينُ إليها.

وتميَّز البحث الثامن بسَبْرِ العلاقة بين الترجمة وتعليم العربية لغةً أجنبيةً، فناقَشَ جدوى توظيف الترجمة التحريرية من التركية إلى العربية في تحسين الكفاية اللغوية العربية للطلاب الأتراك، واستعرض بعْضَ الأمثلة وَفْقَ منهجي التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء، تدعم اتخاذ الترجمة إستراتيجية لاكتساب اللغة العربية.

وتابَعَ البحث التاسع في موضوع تعليم اللغات، ولكن من منظور ما أحدَثَه الذكاء الاصطناعي من ثورةٍ في طريقة التعليم والتعلُّم عبْرَ الانتقال من تجارِبِ التعلُّم الشخصية إلى أنظمة التعليم الذكية، فركَّز هذا البحث على واقِعِ استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الإلكتروني الحديث بعامة، وقد أجاد البحث في استعراض كيفية الاستفادة من أحَدِ تلك التطبيقات في تعليم اللغات وتعلُّمها نظريًّا وتطبيقيًّا.

ومِسْكُ الختام كان البحث العاشر الذي ناقَشَ كذلك إمكانية توظيف إحدى تقنيات الذكاء الاصطناعي، وهي تقنية التعرُّف الضوئي على النصوص (OCR)؛ توظيفِها في التعرُّف على المخطوط العربي القديم، وسُبُلِ استعمالها في محاكاة مَهَمَّة المحقِّق البشري في نَسْخِ المخطوط، وتحويله إلى الصيغة الرقمية القابلة للتحكُّم فيها، ومن ثم شجَّع البحث على اعتماد تلك التقنية في المشروعات القومية لرقمنة تراث العالم الإسلامي الممتدِّ من الوثائق والمخطوطات العربية.

ولعلَّ في هذا العرض ما يُؤَكِّد أن في الإبداع البحثي في اللغة العربية حفظًا وتعزيزًا لهوية الباحثين جميعًا، وإن "مجلَّة الإيسيسكو للُّغة العربيَّة" لتَسْعَدُ دومًا بإبداعاتكم البحثية، وتدعوكم إلى متابعة موقعها الحاسوبي، والتسجيل فيه، ليصل إليكم كلُّ جديد، ونستقبل منكم كلَّ رصين، وفي الختام؛ الحمدُ لله الذي يسَّر وأعان، والسَّلام.

د. أدهم محمد علي حموية

مدير التحرير

© إيسيسكو ICESCO 2024

الأُنثى في الفكرِ النَّحويِّ العربيِّ: قراءةٌ معرفيَّةٌ

مريم بيد الله علي الحجازي، محمد صالح بوبركة 9

حصولُ الأمنِ الثَّقافيِّ رهينُ اعتمادِ اللُّغةِ الجامعةِ

أحمد العلوي العبدلاوي 37

العلمُ في اللُّغتينِ الإنكليزيَّة والعربيَّة ومُستقبَلُ التَّعليمِ والبحثِ العلميِّ والثَّقافةِ فيهِما

شفيق بنات، فؤاد عبد المطلب 53

نَسَقُ النَّقدِ المعرفيِّ: من النَّصِّيَّة إلى التَّأويليَّة

محمد سالم سعد الله 93

أبو جعفر الرُّعينيُّ الغرناطيُّ أوَّلُ مَنْ ألَّف في المثلَّثات اللُّغويَّة القرآنيَّة:

بحثٌ في معالِمِ الصَّنعةِ والتَّفرُّدِ والجِدَّةِ

محمد ابن سفاج 115

بنيةُ التَّكريرِ في الخطابِ النَّبويِّ: خطبةُ الوداعِ أُنموذجًا

مصطفى قنبر 167

شعريَّةُ التَّناوُبِ الأُسلوبيِّ في "القصيدةِ الدِّمشقيَّةِ" لنزار قبَّاني

محمد فلفل 197

إشكالاتُ التَّرجمةِ من التركيَّةِ إلى العربيَّةِ لدى الطُّلَّابِ الأتراكِ: دراسةٌ تقابليَّةٌ

هاني إسماعيل رمضان 217

تطبيقُ الذَّكاءِ الاصطناعيِّ في تعليمِ اللُّغاتِ وتعلُّمِها:

برنامجُ (QuestionWell.org) أُنموذجًا

محمد صبري شهرير 237

التَّعرُّفُ الضَّوئيُّ على المخطوطِ العربيِّ واقعُه وتحدِّياتُه: تقنيَّةُ (OCR-RDI) أُنموذجًا

حسين البسومي، محسن رشوان، ياسر السيد 259

© إيسيسكو ICESCO 2024